معالجة الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية للمشروعات التنموية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العمل

د./ وائل محمد محمد العشري

مدرس الصحافة

كلية الإعلام

جامعة االقاهرة

أ.م.د/إيناس محمود حامد

أستاذ الإعلام المساعد ورئيس قسم الإعلام السابق – قسم الإعلام وثقافة الأطفال

معهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

مظهر سيد بسيوني أبو الحسن

أولا: مشكلة الدراسة:

ما مدي تأثير معالجة الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية لمشروعات الدولة التنموية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العمل؟.

ثانيا: أهمية الدراسة:

أهمية تحديد مدي تأثير معالجة الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية لمشروعات الدولة التنموية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العمل.

ثالثا: أهداف الدراسة:

يسعي الباحث إلي تحقيق هدف رئيس، هو تحديد العلاقة بين معالجة الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية لمشروعات الدولة التنموية باتجاهات المراهقين نحو العمل.

رابعا: نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى توصيف العلاقة بين الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية والمشروعات التنموية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العمل، وهي لا تكتفي فقط بمجرد الوصف، وإنما تحاول تفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة، كما تحاول تفسير العلاقة من المنظور الكمي والكيفي، وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح الإعلامي بالعينة.

خامسا: مجتمع وعينة الدراسة:

عينة الدراسة التحليلية: تتمثل في:

مواقع الصحف الإلكترونية التالية (الأهرام – الجمهورية -المصري اليوم).

المواقع المصرية الإخبارية التالية: (اليوم السابع -أخبارك. نت – مصراوي).

عينة الدراسة الميدانية:

يمثل المجتمع البشري في هذه الدراسة (420) مفردة ذكور وإناث في الفئة العمرية من 17 حتى 19 سنة تقريبا لطلاب المدارس الفنية والجامعات في محافظات (القاهرة – الإسماعيلية – سوهاج).

سادسا: أدوات الدراسة:

أداة تحليل مضمون:

استمارة الاستبيان:

سابعا: أهم نتائج الدراسة:

أظهرت النتائج التفصيلية أن المادة الصحفية المتعلقة بمشروعات الدولة التنموية كانت تنتمي لروابط فرعية بنسبة 26.3%، أما الروابط الأساسية جاءت بنسبة 67.4%، والروابط الفرعية من روابط فرعية أخري على نسبة 6.3%.

فيما يتعلق بالقالب الفني المستخدم في تناول الموضوعات المتعلقة بمشروعات الدولة التنموية للصحف والمواقع الإلكترونية، جاء الخبر الصحفي في المركز الأول بنسبة 43.3%، ثم جاء التقرير الصحفي في المركز الثاني بنسبة 41.8%، ثم الحديث الصحفي بنسبة 7.8%، ثم التحقيق الصحفي 5.6%، وفي الترتيب الأخير المقال الصحفي بنسبة 1.5%.

بلغت نسبة الذين قالوا (نعم وأحيانا) لدينا علم بأن الدولة تقوم بتنفيذ مشروعات تنموية للمراهقين عينة الدراسة في المدارس الفنية 96%، وفي الجامعات 97%.

Tackling of the Egyptian Electronic Newspaper and Websites For the Development Projects and Its Relation with Trends of Teenagers Toward Work

‎

First: The problem of the study:

What is Tackling's of the Egyptian Electronic Newspaper and Websites For the Development Projects and Its Relation with Trends of Teenagers Toward Work?

Second: The importance of the study:

Importance of Determination Tackling's of the Egyptian Electronic Newspaper and Websites For the Development Projects and Its Relation with Trends of Teenagers Toward Work.

Third: Study Objectives:

Determine the relationship between the Tackling's of the Egyptian Electronic Newspaper and Websites For the Development Projects and Its Relation with Trends of Teenagers Toward Work.

Fourth: Type and methodology of the study:

This is a descriptive study; it uses a sample survey approach with sides analytical and field.

Fifth: community and the Study Sample:

Sample Analytical Study:

Websites of the following electronic newspapers: (Al-Ahram – Al Gomhoria – Al Masry AlYoum).

The following e-news sites: (Youm7- [Akhbarak.net](https://www.facebook.com/Akhbarak.net)- Masrawy).

Sample of the field study:

A Random people of 420 respondents (220 male – 220 female) Teenagers people ranging in age from (17 to 19 years) In universities and technical schools in the governorates of Cairo, Ismailia and Sohag.

Sixth: Tools of the study:

Content Analysis Form.

Questionnaire Form.

Seventh: The Most Important Results the Study:

The detailed results showed that the press item related to the development projects of the state was affiliated with 26.3%. The main links were 67.4% and the sub-links from other sub-links were 6.3%.

The technical template used was the press report in the first place with 43.3%. The press report came in second place with 41.8%, then the press interview with 7.8%, then the press investigation at 5.6%.

Percentage of those who said (yes and sometimes) we know that the state is implementing development projects for adolescents sample study in technical schools 96%, and in universities 97%.

مقدمة: -

أدي الحديث عن التنمية في مصر إلى اهتمام وسائل الإعلام بنقل أخبار مشروعات الدولة التنموية، لكن بسبب التضخم الاقتصادي وما لحقه من ارتفاع أسعار، أدي إلي تضارب الآراء بالشارع المصري حول مستقبل التنمية في مصر، حيث فريق يري أن تنفيذ هذه المشاريع سوف يحقق رخاء اقتصادي للدولة وللمواطنين على حد سواء، لكن هذا يتطلب وقت لكي نحصد ثمرة تلك المشروعات المعلن عنها، ودافع متبني هذا الرأي من خلال تنبؤ عدد من شركات الاقتصاد العالمية بتحسن الاقتصاد المصري خلال السنوات القادمة.

ويري فريق آخر أن الحديث عن التنمية في مصر هو مجرد دعاية سياسية، ودافع متبني هذا الاتجاه في أن الدليل على ذلك طرق إسناد المشاريع للشركات فهو مخالف للقانون وذكروا مثالا باعتماد الدولة علي تكليف بعض الشركات لعدد من المشاريع بالأمر المباشر مثل إسناد مشروع العاصمة الإدارية الجديدة لشركة إماراتية دون غيرها، وعدم وضوح الحماية المقدمة للعمالة الوطنية من خلال عدم تحديد نسبة تشغيل العمالة الوطنية في تلك المشاريع، مما سيؤثر على العمالة الوطنية، ومن هذا المنطلق تظهر مشكلة هذه الدراسة التي نعرضها في التساؤل التالي:

أولا: مشكلة الدراسة:

(ما مدي تأثير معالجة الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية لمشروعات الدولة التنموية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العمل؟)

ثانيا: أهمية الدراسة: تنقسم أهمية الدراسة إلى ما يلي: -

أهمية مجتمعية:

أهمية تحديد الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية التي يعتمد عليها المراهقين في الحصول على معلوماتهم حول مشروعات الدولة التنموية، مما يتيح للسادة المسئولين سرعة الوصول لهؤلاء المراهقين في حالة بث رسالة إعلامية يكون فيها المراهقين هم الجمهور المستهدف.

أهمية دراسة اتجاهات المراهقين نحو مشاريع الدولة التنموية لمعرفة آرائهم حول هذه المشاريع، لاعتبارهم الشريحة الأكبر في الهرم السكاني في مصر.

أهمية نظرية:

تعتبر هذه الدراسة استكمالا لدراسات سابقة في مجال دراسة مشروعات الدولة التنموية من منظور إعلامي.

هناك ندرة في دراسة الإعلام التي تتعلق باتجاهات المراهقين نحو مشروعات الدولة التنموية.

ثالثا: أهداف الدراسة:

يسعي الباحث -من خلال إجراء هذه الدراسة – إلى تحقيق هدف رئيسي، وهو تحديد العلاقة بين معالجة بعض الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية لمشروعات الدولة التنموية باتجاهات المراهقين نحو العمل، ويتحقق هذا الهدف من خلال ما يلي: -

التعرف على مدى اعتماد المراهقين على الصحف والمواقع الإلكترونية في متابعة مشروعات الدولة التنموية.

التعرف على أهداف المبحوثين من متابعة المشروعات التنموية التي تنفذها الدولة.

رابعا: الدراسات السابقة:

تستهدف عملية مراجعة التراث العلمي -بشكل أساسي-استجلاء المفاهيم النظرية والمنهجية المتعلقة بالمتغيرات محل الدراسة، والعلاقات القائمة فيما بينها، لذا تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين أساسيين هما:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت استخدام الشباب (ومنهم شريحة المراهقين عينة الدراسة) للصحف والمواقع الإلكترونية:

دراسة محمود فوزي رشاد (2015) بعنوان "دور المواقع الإلكترونية في تسويق الأحداث الخاصة".

تهدف هذه الدراسة التعرف على تقييم الأحداث الخاصة، فضلا عن بحث مدي التزام تلك المواقع بالمبادئ الخمسة لنظرية "الاتصال الحواري عبر الإنترنت" في تسويقها للأحداث الخاصة، وذلك في كل من مواقع الشركات متنوعة نمط الملكية (حكومية-خاصة – أجنبية)، كما هدفت إلى التعرف على مستوي معرفة الجماهير ومدي تصفحهم لمواقع الأحداث الخاصة الإلكترونية المختلفة ومعدلات هذا التعرف.

استخدم الباحث منهج المسح بشقية الوصفي والتحليلي بهدف وصف اعتماد الباحث علي أداتي (تحليل المضمون – وصحيفة الاستقصاء)، وتمثلت عينة الدراسة العمدية من ثلاثة مواقع الكترونية رسمية لشركات تقوم بتسويق الأحداث الخاصة بحيث تمثل المواقع أنماط الملكية المختلفة (حكومي – خاص – دولي)، وقد راعي في اختيار تلك المواقع اختلاف نوعية الأحداث المسوقة علي صفحاته ( معرض – مؤتمر – مهرجان- مسابقة - ... الخ)، بالإضافة إلي تنظيم الشركات المالكة لهذه المواقع لأحداث خاصة متنوعة داخل جمهورية مصر العربية وبناء عليه تمثلت العينة التحليلية في المواقع التالية ( الموقع الإلكتروني القاهرة الدولي للمؤتمرات- الموقع الإلكتروني لساقية الصاوي – الموقع الإلكتروني لشركة مجموعة الأهرام الدولية للمعارض)، وتمثلت عينة الدراسة الميدانية من (400) مفردة من زوار الأحداث الخاصة المختلفة التي يمكن الوصول إليهم، وقد توصلت الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية طردية بين معدل تصفح المبحوثين لمواقع الأحداث الخاصة علي الإنترنت وبين معدلات زيارة الجمهور لكل شكل من أنواع هذه الأحداث، وكذلك وجود علاقة طردية بين معدل تصفح المبحوثين لمواقع الأحداث الخاصة علي الإنترنت ومعدلات زياراتهم للأحداث الخاصة بشكل عام.

دراسة جاك ماركينزون [Jack Mirkinson](http://www.huffingtonpost.com/jack-mirkinson) ( 2013 ) "الأخبار عبر الإنترنت أكثر هيمنة من الأخبار عبر الصحف الورقية مما يهدد التليفزيون".

أشارت الدراسة إلي هيمنة وسائل الإعلام عبر الإنترنت مما قلص دور الصحف الورقية وذكرت مؤسسة بيو أن أكثر الناس يستهلكون أخبارهم عبر الإنترنت من خلال الصحف أو الإذاعة، وأشارت بأن 39% من المستطلعين يقرأون أخبارهم من الصحف الإلكترونية في مقابل 23% قالوا إنهم يقرأون الصحف المطبوعة، مما يشير إلي انخفاض نسبة قراء الصحف الورقية بنسبة 47% عام 2000، وفي المقابل زاد عدد قراء الصحف الإلكترونية إلي 19.9% في غضون العامين السابقين فقط، لكن كان التليفزيون هو الوسيلة المسيطرة بين الأمريكيين وذلك بنسبة 55% فقط، وهذه النسبة كانت لكبار السن، أما الشباب ما بين سن 18: 29عام فقد تراجعت نسبة مشاهدة التليفزيون إلي 15% فقط، وأظهرت الدراسة -أيضا-أن جمهور CNN قد انخفض بشكل كبير في السنوات الأربع الماضية بسبب تفضيل المشاهدين للإنترنت.

دراسة لوري وماكي Lowrey , W.H, Mackay, J.B ( 2012) بعنوان " ثقة القارئ في المدونات والصحف الإلكترونية".

سعت هذه الدراسة إلي التعرف علي مدي مصداقية وسائل الإعلام الإخبارية الإلكترونية، وتم استخدام المنهج التجريب إذا تم إجراء تجربة للتعرف علي الكيفية التي يقيم بها القراء مصداقية الصحف الإلكترونية التقليدية في مقابل المدونات الصحفية والمدونات الغير صحفية ، والتعرف علي ما إذا كان الاعتماد علي وسائل الإعلام يزيد من معدل مصداقية مصدر الأخبار بين الأفراد، تم تطبيق الدراسة علي عينة مكونة من (138) مبحوثا من طلبة الجامعات الأمريكية، وتم تقسيمهم إلي عينة تجريبية وأخري ضابطة، وتعرضت العينة التجريبية للصحف الإلكترونية والمدونات كمثير صحفي، في حين لم تتعرض المجموعة الضابطة إلا للصحف الإلكترونية.

وقد خلصت الدراسة إلى أن المبحوثين على استعداد لقبول مصداقية الأشكال الإعلامية " للأحداث الجارية"، وأن مصادر الأخبار هي أكثر مصداقية بتقدير المبحوثين التي لا تخضع لسيطرة المؤسسة، لذا كانت المدونات أكثر مصداقية مقارنة بالصحف الإلكترونية، وذلك بعد تعرضهم للمدونات الصحفية كمثير في التجربة إذا كانت مصداقيتهم لها منخفضة بعد التجربة.

التعليق على الدراسات السابقة دراسات تناولت استخدام المراهقين للصحف والمواقع الإلكترونية وأوجه الاستفادة منها:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تبين ما يلي: -

أجمعت معظم الدراسات العربية والأجنبية علي اعتماد نسبة كبيرة من الشباب الجامعي على الصحف الإلكترونية في التعرف على المعلومات المختلفة.

توصلت الدراسات إلى معرفة العلاقة بين عادات استخدام المراهقين للصحف الإلكترونية وبين الدوافع وراء تلك الاستخدامات، والتي كانت مرتبطة بدرجة الاقتناع بما تقدمه الصحف الإلكترونية من معلومات.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت استخدامات الصحف والمواقع الإلكترونية في مواضيع اقتصادية:

دراسة فاطمة نبيل محمد (2014) بعنوان "الصحافة الإلكترونية وترتيب أولويات قضايا الشباب الاجتماعية".

هدفت هذه الدراسة إلي محاولة الكشف عن العلاقة بين أولويات اهتمامات الصحف الإلكترونية وأولويات اهتمامات جمهورها من الشباب، واعتمدت الدراسة علي منهج المسح الإعلامي وفي إطارة استخدمت استمارة تحليل المضمون للتعرف علي القضايا الاجتماعية المنشورة في الصحف الإلكترونية والتعرف علي سمات تحرير المحتوي المنشور (فئات الشكل/ فئات المضمون)، إلي جانب استخدام صحيفة الاستبيان علي عينة (300) مفردة من الشباب ، لدراسة السمات العامة والخصائص الديموغرافية لمستخدمي الصحف الإلكترونية من الشباب، وعرفت أهم القضايا التي تهم الشباب أثناء فترة الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أنه احتلت القضايا الاقتصادية الترتيب الثاني في أولويات الصحف الإلكترونية، وقد اختلف الترتيب خلال فترتي الدراسة، حيت جاءت الأزمات الاقتصادية للترتيب الأول في فترة قبل الثورة وفي مقدمتها (الغلاء تليها أزمة الغاز لعدم توافر البنزين وبدأت الصحف في التلميح عن قضية تصدير الغاز لإسرائيل من خلال تعليقات القراء ثم أزمة الخبز) ، أما الفترة بعد الثورة ومع مطالب الثورة بالعيش والعدالة الاجتماعية فكانت أولي اهتمامات الصحف الإلكترونية قضايا العمل والعمالة ، وما تتضمنه من (تدني الأجور وتثبيت العمالة).

دراسة سعد كاظم حسن(2014) بعنوان "العلاقة بين اعتماد الجمهور العراقي على الصحف الإلكترونية واتجاهاتهم نحو قضايا الإصلاح الاقتصادي الاجتماعي".

سعت هذه الدراسة التعرف على مستوي اهتمام الصحف الإلكترونية العراقية بمعالجة قضايا الاصلاح الاقتصادي الاجتماعي، وكذلك هدفت رصد وتحليل العلاقة بين اعتماد الجمهور العراقي على الصحف الإلكترونية في الحصول على معلوماته عن قضايا الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي واتجاهاته نحو هذه القضايا.

استخدمت الباحثة منهج المسح بشقية الوصفي والتحليلي، وتم تطبيق الدراسة على عينة عمدية قوامها (420) مبحوثا التي كانت أعمارهم من 18 سنة فما فوق، ولجميع مستويات التعليم ومختلف المستويات الاقتصادية، وقد توصلت الدراسة إلى أنها أثبتت وجود علاقة بين اعتماد الجمهور العراقي على الصحف الإلكترونية واتجاهاتهم نحو قضايا الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي، وجاءت قضية سياسات تشجيع الاستثمار بالترتيب الأول كأكثر قضايا الإصلاح الاقتصادي معالجة في الصحف عينة الدراسة.

دراسة إبراهيم حسن المرسى محمد (2012) بعنوان "دور الصحف في تشكيل الصورة الذهنية لقضايا الاقتصاد المصري لدي عينة من الشباب الجامعي".

هدفت الدراسة التعرف علي دور الصحف في تشكيل الصورة الذهنية لقضايا الاقتصاد المصري لدي الشباب الجامعي، من خلال معرفة مدي متابعتهم لقضايا الاقتصادية بالصحف المصرية، والتعرف على اعتمادهم علي الصحف مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى كمصدر للحصول المعلومات حول قضايا الاقتصاد المصري، والتعرف علي أوجه التشابه والاختلاف بين الصحف القومية والحزبية والخاصة، واتجاه المعالجة الصحفية للقضايا الاقتصادية (البطالة – ارتفاع الأسعار – الفقر – الفساد).

وتنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي، لعينة من الشباب الجامعي بلغ قوامها 392 مفردة، من طلاب الجامعات المصرية الأربع التالية (القاهرة – المنصورة – الأزهر – سيناء)، وكذلك مسح لعينة من صحف (الأهرام – الوفد – المصري اليوم)، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال (استمارة تحليل المضمون – استمارة الاستبيان)، وقد كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها، ضعف المعالجة الصحفية لقضايا الاقتصاد المصري، وعدم وجود توازن في التغطية الصحفية، حيث جاءت الصورة الإعلامية لقضايا الاقتصاد المصري سلبية، وجاءت صور قضية البطالة سلبية لدي 68.6% من الشباب الجامعي، في حين كانت صورتها إيجابية بنسبة 8.9%، في حين جاءت صورة قضية ارتفاع الأسعار سلبية لدي 86.5% من عينة الدراسة، وجاءت صورة الفقر سلبية لدي 73.2% ، وجاءت صورة الفساد بنسبة 75.3%، وأظهرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية غير دالة إحصائيا مع قضيتي (البطالة – ارتفاع الأسعار) وصورتهما الذهنية لدي الشباب.

التعليق على الدراسات السابقة التي تناولت استخدامات الصحف والمواقع الإلكترونية في مواضيع اقتصادية:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تبين ما يلي: -

بعض الدراسات احتلت القضايا الاقتصادية الترتيب الثاني في أولويات الصحف الإلكترونية بعد الأحداث السياسية، وفي دراسات أخري احتلت الترتيب الخامس، مما يتطلب دراسة إجراء دراسة للتعرف على مدي اهتمام الشباب بالقضايا الاقتصادية في الوقت الحالي خاصة وأن تلك القضايا الاقتصادية لديها ارتباط وثيق بالمشروعات التنموية.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين وفقا للنوع (ذكور – إناث) والدوافع النفعية من قراءة الصحف الاقتصادية، وبالتالي فإن معيار النوع لا يكون مؤثر في حالة وجود دوافع نفعية، وبالتالي يتطلب دراسة الدوافع الأخرى مثل (الدوافع الطقوسية) وتحديد مدي تأثيرها.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تمثلت الاستفادة من اطلاع الباحث علي الدراسات السابقة في المساهمة في تحديد وتعميق المشكلة البحثية وأهميتها، وتحديد أبعادها، وإضافة أهداف جديدة تسعي الدراسة إلى تحقيقها.

ساهمت الدراسات السابقة في تحديد الإطار النظري المناسب للدراسة، كما ساهمت في الاهتداء إلى المراجع العربية والأجنبية التي يمكن الاستعانة بها في كتابة الإطار النظري للدراسة.

ساعدت على اختيار المنهج المناسب لتناول المشكلة البحثية موضوع الدراسة والمتمثل في منهج المسح بالعينة، كما ساهمت في تحديد أدوات جمع البيانات من عينة الدراسة الميدانية والتحليلية، كما ساعدت في وضع الأسئلة باستمارة الاستبيان.

خامسا: الإطار النظري للدراسة:

تعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلامMass Media Dependency Theory، والتي سوف يعتمد عليها الباحث في هذه الدراسة ضمن نظريات التأثير المعتدل لوسائل الإعلام، ويستطيع الباحث من خلال هذه النظرية التعرف على أثر معالجة الصحف والمواقع الإلكترونية لمشروعات الدولة التنموية وعلاقة هذه التأثيرات على اتجاهات المراهقين نحو العمل، وذلك من خلال المقارنة بين متغيرات النظرية (المعرفية – الوجدانية – السلوكية)، ومن خلال ما سيعرضه الباحث حول نظرية الاعتماد سوف يتضح كيفية الاستفادة من هذه النظرية لخدمة أهداف الدراسة:

مقدمة:

ترجع البدايات الأولي لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إلى الباحثة ساندرا بول Sandara J. Ball Rokeach وزملائها عام 1974 عندما قدموا ورقة بحثية بعنوان (منظور المعلومات) وطالبوا فيها بضرورة الانتقال من مفهوم الاقناع لوسائل الإعلام إلى وجهة النظر التي ترى قوة وسائل الإعلام كنظام معلوماتي يستمد من اعتمادات الأخرين علي المصادر النادرة للمعلومات، التي تسيطر عليها وسائل الإعلام، أي أنه توجد علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والأنظمة الاجتماعية الأخرى.

الفرض الرئيسي:

يتمثل الفرض الرئيسي لنموذج الاعتماد في أن الاعتماد على وسائل الإعلام يزداد بزيادة تحجيم القدرة على استقبال المعلومات المطلوبة وتقييمها ومقارنتها بالمصادر الشخصية لدى الجمهور، وكلما ازدادت المجتمعات تعقيدا ازداد اعتماد الناس على وسائل الإعلام خارج مجموعاتهم.

كما يطرح النموذج عدة فروض أخري فرعية هي:

كلما زادت حدة عدم استقرار النظام الاجتماعي وتغيره زادت الحاجة إلى المعلومات وتقديمها للجمهور، حيث يصبح أكثر اعتمادا على وسائل الإعلام الموجودة في المجتمع في أوقات التغير التي يسود فيها الشك.

أن النظام الإعلامي يمكن أن يكون متطور وأكثر قدرة على الاستجابة لاحتياجات النظام الاجتماعي والجمهور، حيث أنه كلما كانت لهذه النظام الإعلامي قدرات وخواص كلما كان أكثر أهمية بالنسبة للمجتمع وكان الجمهور أكثر اعتمادا على وسائل الإعلام.

تؤثر أنماط الاختلاف بين القطاعات والمستويات الجماهيرية المختلفة على الاختلاف في درجة الاعتماد على وسائل الإعلام.

الانتقادات الموجهة لنظرية الاعتماد:

واجهت نظرية الاعتماد عدة انتقادات مما يدل على حيوية هذا المدخل كما يدل أيضا على أنه ما زال يتطلب إلى التطوير، وكان من أبرز هذه الانتقادات ما يلي:

يبالغ في تقييم الاعتماد من جانب فئات الجمهور على وسائل الإعلام في النظام الإعلامي.

تفتقر إلى القوة في شرح التأثيرات طويلة المدي.

أوجه الاستفادة من نظرية الاعتماد:

بعد تقديم عرض ملخص لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، يتضح أنها ملائمة لهذه الدراسة للأسباب التالية:

تساعد على اختبار مدي اعتماد المراهقين على المواقع والصحف الإلكترونية المصرية كوسيلة ومصدر للمعلومات للتعرف على مشاريع الدولة التنموية.

أثبتت النظرية ثلاثة أبعاد للاعتماد هي (الفهم الذاتي والاجتماعي، التوجيه الفردي والتفاعل الاجتماعي، التسلية الانعزالية والاجتماعية)، وهذه الأبعاد ترتبط إلى حد كبير بمدي فهم المراهقين لأنفسهم وفهمهم للأحداث الجارية في مجتمعهم وأحينا في المجتمعات المحيطة بهم، وهو ما تسعى هذه الدراسة في التعرف عليه.

سادسا: مصطلحات الدراسة:

الصحف الإلكترونية: Electronic Newspaper هي الطبعة الإلكترونية لعدد من الصحف المصرية الموجودة علي شبكة المعلومات والاتصالات الدولية "الإنترنت" وتمتلك عناوين دائمة وثابته وتشغل حيزا محددا علي هذه الشبكة، والتي يتابعها المراهقين.

المواقع الإلكترونية: Website هي المواقع الإخبارية المصرية الموجودة على شبكة المعلومات والاتصالات الدولية "الإنترنت" وتمتلك عناوين دائمة وثابته عليه وتشغل حيزا محددا علي هذه الشبكة، والتي يفضلها المراهقين في الحصول على المعلومات.

المشروعات التنموية: Development Projects هي المشروعات التي أعلنت الدولة بأنها مشروعات تنموية مثل ما يلي : مشروع الإسكان الاجتماعي– العاصمة الإدارية الجديدة - الزراعة واستصلاح الأراضي "استصلاح مليون ونصف فدان" ... إلي آخرة.

سابعا: تساؤلات الدراسة:

تساؤلات الدراسة التحليلية:

ما هي القوالب الفنية المستخدمة فى عرض الموضوعات المتعلقة بالمشروعات التنموية فى كل من الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية؟

حدد مكان نشر الموضوعات المتعلقة بالمشروعات التنموية فى كل من الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية؟

ما هي المصادر الداخلية والخارجية ومصادر معلومات الموضوعات التي اعتمدت عليها الصحف والمواقع الإلكترونية المتعلقة بالمشروعات التنموية؟

تساؤلات الدراسة الميدانية:

ما مدى اعتماد المراهقين عينة الدراسة على الصحف والمواقع الإلكترونية في متابعة مشروعات الدولة التنموية؟

ما هدف المبحوثين عينة الدراسة من متابعة مشروعات الدولة التنموية؟

ما هي اتجاهات المراهقين نحو مشروعات الدولة التنموية؟

ثامنا: نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية "Descriptive Studies" التي تهدف إلي توصيف العلاقة بين الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية والمشروعات التنموية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العمل، وهي لا تكتفي فقط بمجرد الوصف، وإنما تحاول تفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة، كما تحاول تفسير العلاقة من المنظور الكمي والكيفي، وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح الإعلامي بالعينة عن طريق، مسح عينة من المراهقين ممن يطلعون على الصحف والموقع الإلكترونية المصرية للتعرف على أثر معالجتهما لمشاريع الدولة التنموية وعلاقتهما باتجاهات المراهقين نحو العمل.

تاسعا: مجتمع وعينة الدراسة:

عينة الدراسة التحليلية: تتمثل في: -

مواقع الصحف الإلكترونية التالية: (الأهرام – الجمهورية -المصري اليوم).

المواقع المصرية الإخبارية التالية: (اليوم السابع -أخبارك. نت – مصراوي).

أسباب اختيار العينة التحليلية:

استند الباحث في اختيار العينة التحليلية إلي الأسباب التالية:

أن تحظي هذه المواقع الإلكترونية بشعبية لدى المراهقين من خلال كثافة الاطلاع عليها، وتم التأكد من هذا الشرط من خلال الاطلاع على موقع أليكسا alexa.com.

أن تتسم هذه المواقع بمتابعة الموضوعات التي تتعلق بمشروعات الدولة التنموية وهي هدف الدراسة.

ما أظهرته نتائج الدراسة الاستطلاعية حول أهم الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية المصرية التي يطلع عليها المراهقين بشكل عام وللتعرف على مشروعات الدولة التنموية بشكل خاص.

عينة الدراسة الميدانية:

يمثل المجتمع البشري في هذه الدراسة (420 ) مفردة (ذكور وإناث)، مقسمة بالتساوى بين طلاب المدارس الفنية وطلاب الجامعات بواقع (210) لكل فئة، وذلك في الفئة العمرية من 17 حتى 19 سنة تقريبا، وراعي الباحث في تقسيم النسب بين المحافظات استخدام التوزيع النسبي حسب عدد سكان وعدد الطلاب لكل محافظة، كما يلي: -

المدارس الفنية التالية: (مدرسة حلوان الثانوية الصناعية بمحافظة القاهرة -مدرسة الإسماعلية الصناعية المعمارية بمحافظة الإسماعيلية - مدرسة التجارة بنات بمركز جرجا بمحافظة سوهاج).

والجامعات التالية: (جامعة القاهرة - جامعة قناة السويس- جامعة سوهاج).

أسباب اختيار عينة الدراسة الميدانية:

راعي الباحث عند اختيار عينة الدراسة الميدانية ما يلي:

أن تكون ممثلة لمحافظات مصر (عاصمة – وجه بحري – وجه قبلي).

أن تتضمن هذه المحافظات تنفيذ عدد من المشروعات التنموية وكذلك محافظات لا يتم فيها تنفيذ تلك المشروعات لإجراء مقارنة بينهم للتعرف على أثر المعالجة الصحفية.

أن يكون من الميسر للباحث التطبيق بتلك المحافظات.

عاشرا: حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على تحديد العلاقة بين معالجة عدد من الصحف والمواقع الإخبارية الإلكترونية المصرية للمشروعات التنموية باتجاهات المراهقين نحو العمل.

الحدود الزمنية: هي الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة، وهي من بداية مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصري الذي تم في منتصف شهر مارس 2015 بمدينة شرم الشيخ، وحتى المؤتمر الوطني الثالث للشباب والذي تم بمحافظة الإسماعيلية في الأسبوع الأخير من شهر ابريل 2017.

الحدود المكانية:

المدارس الفنية: مدرسة حلوان الثانوية الصناعية بمحافظة القاهرة - مدرسة الإسماعلية الصناعية المعمارية بمحافظة الإسماعلية – مدرسة التجارة بنات بمركز جرجا بمحافظة سوهاج.

الجامعات: جامعة القاهرة – جامعة قناة السويس – جامعة سوهاج.

الحادي عشر: أدوات الدراسة:

أداة تحليل مضمون:

استمارة الاستبيان:

الثاني عشر: فئات الشكل والمضمون:

خصائص العينة التحليلية:

جدول رقم (1) بشأن عدد الموضوعات التي تم تحليليها بالصحف والمواقع الإلكترونية حول مشروعات الدولة التنموية.

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الموقع الإلكتروني | | عدد الموضوعات التي تم تحليليها | النسبة المئوية |
| المواقع الإلكترونية للصحف | الأهرام | 45 | 16.6% |
| الجمهورية | 45 | 16.6% |
| المصري اليوم | 45 | 16.6% |
| المواقع الإلكترونية الإخبارية | اليوم السابع | 45 | 16.6% |
| أخبارك.نت | 45 | 16.6% |
| مصراوي | 45 | 16.6% |
| الإجمالي | | 270 موضوع | 100% |

خصائص العينة الميدانية: تنقسم خصائص العينة الميدانية إلي ثلاث أنواع كما يلي:-

الخصائص من حيث التعليم:

جدول رقم (2) خصائص العينة من حيث التعليم

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نوع التعليم | التكرار | النسبة المئوية |
| مدارس فنية | 210 | 50% |
| جامعات | 210 | 50% |
| الإجمالي | 420 | 100% |

خصائص العينة من حيث النوع:

جدول رقم (3) خصائص العينة من حيث النوع طبقا للمؤهل.

| التكرار والنسبة المئوية  النوع طبقا للمؤهل | | التكرار | النسبة المئوية |
| --- | --- | --- | --- |
| النوع طبقا للمدارس الفنية | ذكور | 106 | 25% |
| إناث | 104 | 25% |
| النوع طبقا للجامعات | ذكور | 88 | 21% |
| إناث | 122 | 29% |
| إجمالي الذكور بالمدارس الفنية والجامعات: | | 194 | 46% |
| إجمالي الإناث بالمدارس الفنية والجامعات: | | 226 | 54% |
| الإجمالي العام | | 420 | 100% |

خصائص العينة من حيث محل الإقامة:

جدول رقم (4) خصائص العينة من حيث محل الإقامة.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نوع التعليم | التكرار | النسبة المئوية |
| محافظة القاهرة | 278 | 66% |
| محافظة الإسماعيلية | 42 | 10% |
| محافظة سوهاج | 100 | 24% |
| الإجمالي | 420 | 100% |

الثالث عشر: أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع البيانات اللازمة للدراسة، تم إدخالها -بعد ترميزها-إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم SPSS وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

حساب الوزن النسبي للبنود المقاسة على مقياس ليكرت الثلاثي، وذلك عن طريق حساب المتوسط الحسابي لها، ثم ضرب النتائج X 100، ثم قسمة النتائج علي الحد الأقصي لدرجات المقياس.

اختبار كا2 لجداول الاقتران لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمي (Nominal).

معامل التوافق (Contingency Coefficient) الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جدول أكثر من 2X2، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.30، ومتوسطة ما بين 0.30-0.70، وقوية إذا زادت عن 0.70.

معامل ارتباط بيرسون لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio)، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.30، ومتوسطة ما بين 0.30-0.70، وقوية إذا زادت عن 0.70.

اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين مستقلتين من الحالات المدروسة في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio).

الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة أقل فرق معنوي (LSD: Least Significance Difference) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائيا بينها.

وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوى معنوية 0.05 فأقل.

الرابع عشر: أهم نتائج الدراسة:

أظهرت النتائج التفصيلية أن المادة الصحفية المتعلقة بمشروعات الدولة التنموية كانت تنتمي لروابط فرعية بنسبة 26.3%، أما الروابط الأساسية جاءت بنسبة 67.4%، وحصلت الروابط الفرعية من روابط فرعية أخري على نسبة 6.3%.

فيما يتعلق بالقالب الفني المستخدم في تناول الموضوعات المتعلقة بمشروعات الدولة التنموية للصحف والمواقع الإلكترونية، أظهرت النتائج التفصيلية أن الخبر الصحفي جاء في المركز الأول بنسبة 43.3%، ثم التقرير على المركز بنسبة 41.8%، ثم الحديث الصحفي بنسبة 7.8%، ثم التحقيق الصحفي 5.6%، وفي الترتيب الأخير المقال الصحفي بنسبة 1.5%.

فيما يتعلق بالمصادر الداخلية التي تعتمد عليها الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية في تحرير أخبارها المتعلقة بمشروعات الدولة التنموية، أثبتت النتائج الفصلية أن المحرر الصحفي هو أكثر تلك المصادر وذلك بنسبة 47.7%، وفيما يتعلق بالمصادر الخارجية أثبتت النتائج التفصيلية ضعف اعتماد تلك الصحف والمواقع الإخبارية على مصادر خارجية حيث تراوحت النتائج من بين أقل من 1% في القنوات التلفزيونية إلي 3% فقط نقلا عن وكالات أنباء، وفيما يتعلق بالمصادر الرسمية جاءت الحكومة في الترتيب الأول وذلك بنسبة قاربت على 76%، ثم مؤسسة الرئاسة بنسبة 16%، وفي الترتيب الثالث المؤسسة العسكرية بنسبة 14%، وفي الترتيب الرابع جاءت المصادر الدولية بنسبة 12.6%.

فيما يتعلق بأشكال عرض القوالب الفنية التي استخدمتها الصحف والمواقع الإلكترونية في تناولها الموضوعات المتعلقة بمشروعات الدولة التنموية، أظهرت النتائج التفصيلية أن النص والصورة جاء في الترتيب الأول وذلك بنسبة 90%، ثم جاء النص منفردا بنسبة 7.3%، أما الموضوعات التي احتوت على نص وصورة وفيديو فكانت بنسبة 1.9% فقط، وفي المرتبة الأخيرة جاء النص والفيديو بنسبة 0.4% فقط.

فيما يتعلق بالإمكانيات التفاعلية المصاحبة للموضوعات المتعلقة بمشروعات الدولة التنموية أثبتت النتائج التحليلية للصحف والمواقع الإلكترونية محل الدارسة أنه جاء في المقام الأول إمكانية التعليق على الخبر وذلك بنسبة 88.5%، ثم جاء في الترتيب الثاني إمكانية إرسال الموضوع لصديق وإمكانية رفع الموضوعات على موقع آخر بنسبة 75%، وأكثر من اهتم بإمكانية طباعة الخبر جريدتي الأهرام والجمهورية بنسب 88.9% و97.8%، وفيما يتعلق بإضافية إمكانية أخبار متعلقة لم تهتم بها سوى جريدة المصري اليوم بنسبة 71%، أما إمكانية مراسلة المحرر وإمكانية تفاعلية الصورة فلم تهتم بهم كافة الصحف والمواقع الإلكترونية موضوع الدراسة وظهروا في عدد ضعيف جدا من الأخبار لم يتعد موضوع واحد أو موضوعين وذلك بنسبة 0.4%.

أظهرت النتائج التفصيلية أن اتجاه المعالجة الصحفية نحو عرض الصحف والمواقع الإلكترونية لمشروعات الدولة التنموية، كانت بنسبة 61.9% مؤيده للحكومة، ونسبة 36.2% كانت محايدة، و1.9% فقط كان معارض.

أظهرت النتائج التفصيلية أنه فيما يتعلق بطرق عرض المادة الصحفية حول مشروعات الدولة التنموية كانت كما يلي: (العرض من وجهة نظر واحدة) كان بنسبة 76.3%، و(العرض لعدد من وجهات النظر) جاء بنسبة 19.3%، وكذلك (عرض المشكلات التي تواجه عملية التنفيذ) كان بنسبة 19.3%، وفيما يتعلق ب (تقديم الحلول) فاقتربت النسبة على 19%.

بلغت نسبة الذين قالوا (نعم) لدينا علم بأن الدولة تقوم بتنفيذ مشروعات تنموية في المدارس الفنية 63%، منهم 35% ذكور، و27% إناث.

أثبتت الدراسة أن المراهقين عينة الدراسة يعتمدون بشكل كبير على الصحف والمواقع الإلكترونية في متابعة مشروعات الدولة التنموية، واعتروها وسيلتهم الأولى، وذلك بنسبة 77% من جملة المبحوثين لطلاب المدارس، ونسبة 76% من جملة المبحوثين لطلاب الجامعات.

أظهرت النتائج التفصيلية للدراسة أن تكرار مطالعة أخبار المشروعات التنموية للدولة من قبل المراهقين من خلال زيارة الصحف والمواقع الإلكترونية بشكل يومي ولأكثر من مرة في اليوم كان بنسبة 83% من جملة المبحوثين لطلاب المدارس الفنية، وبلغت النسبة 87% من جملة المبحوثين لطلاب الجامعات.

أظهرت النتائج أن السبب الرئيس في تفضيل المراهقين عنة الدراسة للصحف والمواقع الإلكترونية عن غيرها من الوسائل الإعلامية لمتابعة مشروعات الدولة التنموية، هو قدرة على التعليق على الموضوعات بحرية بنسبة 23% من طلاب المدارس، ونسبة 35% من طلاب الجامعات، وتلي ذلك السبب سهولة الوصول إلى الموضوعات وذلك بنسبة 17% لكلا من طلاب المدارس الفنية وطلاب الجامعات.

المراجع:

إبراهيم حسن المرسين. " دور الصحف في تشكيل الصورة الذهنية لقضايا الاقتصاد المصري لدي عينة من الشباب الجامعي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، 2012).

أحمد محمد أحمد سابق. "علاقة المقيمين المصريين في دول الخليج العربي بالصحافة المصرية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2007).

أميرة السيد محمد البربري. "اتجاهات القراء والقائمين بالاتصال نحو الأداء المهني للصحف المصرية من المنظور الأخلاقي"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2015).

سعد كاظم حسن." العلاقة بين اعتماد الجمهور العراقي على الصحف الإلكترونية واتجاهاتهم نحو قضايا الإصلاح الاقتصادي الاجتماعي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2014).

شريف محمد نبيل مصطفي. "المعالجة الإعلامية لأحداث العنف وتأثيرها على الأزمات الاقتصادية بعد الثورة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، 2015).

صابر حسن محمد طر. "العلاقة بين الاعتماد على المواقع الإخبارية الإلكترونية ومستوي المعرفة بالقضايا السياسية اليمنية والعربية لدي الشباب اليمني"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2014).

فاطمة نبيل محمد. " الصحافة الإلكترونية وترتيب أولويات قضايا الشباب الاجتماعية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية البنات، قسم اجتماع، شعبة الإعلام، 2014).

محمد أحمد حسن الدبي. "العوامل المؤثرة على استخدام الجمهور للصحافة الإلكترونية – دراسة تطبيقية على مصر والعراق"، رسالة ماجستير، (جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2013).

محمد يحي على الرقي. "علاقة النخب السياسية اليمنية بالصحافة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2005).

محمود فوزي رشاد. " دور المواقع الإلكترونية في تسويق الأحداث الخاصة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، 2015).

منة الله كمال موسي. "علاقة الشباب المصري بالمواقع الإلكترونية الإسرائيلية الناطقة بالغة العربية على الانترنت"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2014).

[Jack Mirkinson](http://www.huffingtonpost.com/jack-mirkinson) , Online News More Dominant Than Print, Threatening TV, [Online Media](http://www.huffingtonpost.com/news/online-media), [Pew Media Study](http://www.huffingtonpost.com/news/pew-media-study), [Media News](http://www.huffingtonpost.com/media), 2013.

Mackay,J.B.8Lowrey, W.H, "the credibility Divide: Reader Trust of online Newspaper and blogs" Available at <http://www.allacedemic.com>

www.Alexa.com